الرايـة

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

لقد بشرنا رسول الله ﷺ بفتح القسطنطينية - وقد فتحت في مثل هذا اليوم بالضبط عام ٨٥٧هـ - وفتح روما وعودة الخلافة على منهاج النبوة وقتال يهود وهزيمتهم شر هزيمة... والرسول ﷺ لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، وستتحقق بشارات الرسول ﷺ الثلاث الباقية بإذنه سبحانه، ولكنها لا تتحقق بنزول ملائكة من السماء تهديها لنا، بل إن سنة الله أن ننصر الله فينصرنا، فنقيم شرعه ونعليَ صرح دولته ونُعدّ ما نستطيع من قوة ثم نجاهد في سبيله، وعندها تشرق الأرض بالبشارات الثلاث الباقية وتشرق الأرض بالخلافة من جديد، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- الفرق بين ضربة السيد وضربة العبد ...٢
- لا صلاح لأحوال المسلمين إلا بنبذ الرأسمالية وتحكيم شرع الله تعالى ...٢
- القبلية وخطورتها على أمن أهل السودان ...٤
- من شرف فتح القسطنطينية إلى شرف العمل لإقامة الخلافة ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٤١هـ / ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٦٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

كلام بليغ من عالم جليل في ذكرى حدث عظيم

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم – بلاد الشام

وجه أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة خطابا إلى الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس، وإلى حملة الدعوة الأخيار الأبرار، وإلى الضيوف الكرام على صفحاته في وسائل التواصل الإلكتروني، قال فيه: (إن في تاريخ الأمم أياماً مضيئة هي موضع فخر لتلك الأمم فكيف إذا كانت تلك الأيام موقع تحقق بشرى رسول الله ﷺ؟ إنها لا شك تكون نجوما تشع في السماء بل شموساً تضيء الدنيا وترفع الأمة إلى عنان السماء... ومن هذه الأيام أيامنا الغراء هذه، أيام ذكرى فتح القسطنطينية).

وقبل أن أشرع في تحليل الخطاب والغوص في معانيه العميقة، ودلالاته الكبيرة، أشير إلى أن المتكلم ليس باحثا تاريخيا، ولا عالما أو خطيبا أو مدرسا، وإن كانت تلك الصفات فيه متأصلة، ولكنه قائد عظيم لمسيرة عظيمة ليس لها نظير في تاريخنا المعاصر، إنه أمير لحزب سياسي مبدؤه الإسلام، يسعى لاستئناف الحياة الإسلامية التي انقطعت منذ قرن من الزمان، وذلك بإقامة دولة الخلافة للمسلمين جميعا في الأرض، لتحكم الناس بشرع الله، وتحمل دعوة الله إلى العالم أجمع بالدعوة والجهاد في سبيل الله.

إنه كلام بليغ صادر عن عالم جليل في ذكرى حدث عظيم، ذلك بأن الحدث الذي خاطبنا الأمير في ذكراه قد ارتبط ارتباطا وثيقا ببشرى رسول الله ﷺ، في حديثه الشريف الذي رواه أحمد عن عَبْد اللَّهِ بن عمرو بن العاص قال: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلاً، يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ»، وكذلك فيما رواه أحمد أيضا عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ».

ونقف مع الخطاب وقفات:

الوقفة الأولى: تفكير الصحابة رضوان الله عليهم في الموقف الدولي والانتصارات والفتوحات، وقد كانوا في دولة صغيرة نسبيا بكل المعايير، ليس لها في الموقف الدولي نصيب، ولم تصطدم عسكريا مع أي من الدول العظمى التي كانت تتسنم هيكل العلاقات الدولية في ذلك الوقت، ولكنه طموح القادة المسلمين الذين يسعون لنشر الإسلام في ربوع العالم هداية ورعاية.

الوقفة الثانية: دور العلماء في صناعة القادة، فكما كان للنبي ﷺ الدور الكبير في صناعة الصحابة والقادة الأفذاذ، فكذلك كان لكل قائد بعده علماء ربانيون يشكلون البطانة الصالحة له، ومن هؤلاء القادة محمد الفاتح الذي اتخذ من العالم الجليل أحمد بن إسماعيل الكوراني والشيخ آق شمس الدين سنقر بطانة صالحة ساهمت في صقل شخصيته.

الوقفة الثالثة: عزم القائد وإصراره على الأخذ بكل الأسباب، عندما بنى الفاتح الحصن لجنوده حتى يقيهم برد الشتاء القارس، وكذلك عندما استقدم المهندس المجري أوربان الذي صنع له المدافع، وابتكاره لفكرة زحلقة السفن على اليابسة خلف خطوط العدو، ما هيأ الجو العسكري الكامل لفتح القسطنطينية بهذا الشكل الاحترافي والمشرف. خلافا لما يحصل مع علمائنا اليوم، إذ فقدوا اتصالهم بأمتهم لعدم وجود رعاية لهم من الحكام، فاستثمرهم الغرب، وبنى تَقدُمه العلمي على أكتافهم.

الوقفة الرابعة: كانت المدة بين الغزو الأول بمشاركة الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري عام ٥٠هـ والفتح عام ٨٥٧هـ أكثر من ثمانمائة عام، وهي من دلائل

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

التطورات الأخيرة في ليبيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: بعد استمرار الاشتباكات المتقطعة بين قوات عميل أمريكا حفتر والقوات التابعة للسراج عميل أوروبا فقد استأنفت قوات حفتر هجومها باتجاه العاصمة طرابلس، فهل يرى حفتر ومن ورائه أمريكا أن السيطرة على طرابلس ممكنة اليوم؟ وما الذي استجد حتى تندلع الاشتباكات بهذه الشراسة؟ ثم ما حقيقة الدعم التركي لحكومة فايز السراج في طرابلس؟ وهل تدخل روسيا حقيقي في ليبيا، أو أن هذا من باب التهويل؟ وما المتوقع من مؤتمر برلين الذي دعت له ألمانيا حول الأزمة الليبية؟

الجواب: نستعرض الأمور التالية لتوضيح الجواب على التساؤلات المذكورة في السؤال:

أولاً: بعد أن نجحت أمريكا بفرض عميلها حفتر عنصراً قوياً في ساحة الصراع العسكري في ليبيا فقد أصبحت ليبيا منقسمة بين نفوذين، نفوذ عميل أمريكا في المناطق التي يسيطر عليها، ونفوذ عملاء بريطانيا وأوروبا في المناطق المتبقية من ليبيا، ولما كانت أمريكا تزيد من وتيرة الدعم العسكري المقدم لعميلها حفتر خاصة عبر مصر فإن نفوذها قد أخذ صفة الزيادة في ليبيا، وظهر هذا في هجوم حفتر على الجنوب الليبي، وصار النفوذ الأوروبي في حالة تناقص خاصة مع الهجوم الذي دشنه حفتر على طرابلس مطلع نيسان ٢٠١٩، وكان حفتر ومن ورائه أمريكا يريد تشديد الضغط على حكومة السراج عميلة أوروبا في طرابلس، وأن يتخذ من ذلك طريقة لنيل حصة الأسد في المفاوضات السياسية. وهكذا شكل هجوم حفتر على طرابلس مطلع نيسان ٢٠١٩ بعد سيطرته قبل ذلك على الجنوب مستغلاً انشغال الجزائر بنفسها، شكل ذلك رجحاناً لقوة حفتر، وحاولت أمريكا الخروج من بوتقة الحكومة المعترف بها شرعياً في طرابلس وذلك بالاتصال العلني بحفتر بما يشبه الاتصال بمسئول حكومي رسمي (بادر الرئيس الأمريكي إلى الاتصال بحفتر... سكاي نيوز عربية ٢٠١٩/٠٤/١٩).

ثانياً: لم تجد أوروبا أمام ذلك إلا تحريك المسألة الليبية سياسياً، فكانت مبادرة ودعوة المستشارة الألمانية ميركل إلى مؤتمر دولي لحل الأزمة الليبية في برلين، ومع أن هذه المبادرة لم يحدد لها موعد محدد (لا يوجد موعد محدد للمؤتمر المتوقع أن يعقد في العاصمة الألمانية برلين... دوتشيه فيليه ٢٠١٩/١٢/٠٧م). إلا أن هناك أخباراً إعلامية غير مؤكدة أن انعقادها قد يكون أواخر هذا الشهر... على كل، هي تنفيذ لما أرادته أوروبا وخططت له منذ اجتماع مجموعة السبع الصناعية، (دعت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى إلى عقد مؤتمر دولي حول الصراع في ليبيا. وقالت المجموعة في ختام قمتها في مدينة بياريتس الفرنسية الاثنين، إن كل الأطراف المعنية والقوى الإقليمية يجب أن تشارك في المؤتمر. القدس العربي ٢٠١٩/٨/٢٦)، وترى الدول الأوروبية في مؤتمر برلين بارقة أمل للحفاظ على عملائها في ليبيا وبالتالي الحفاظ على نفوذها، (استقبل السراج اليوم الثلاثاء في طرابلس وزير الخارجية الإيطالي لويدجي دي مايو، الذي نقل إليه دعم إيطاليا لجهوده لتحقيق الأمن والاستقرار في البلاد. وأكد دي مايو أنه لا حل عسكرياً للأزمة الليبية، وأن بلاده تؤيد جهود سلامة للعودة إلى المسار السياسي، مبدياً أمله في أن يحقق مؤتمر برلين توافقاً بين كل الدول المهتمة بالشأن الليبي. إندبندنت عربي ٢٠١٩/١٢/١٧).

ثالثاً: ظهر على أمريكا أنها تحاول بجد عرقلة مسار أوروبا في انعقاد "مؤتمر برلين"، وخاصة بالشروط التي يضعها المبعوث الدولي الأمريكي إلى ليبيا أمام مؤتمر برلين، (كشف المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، عن وضعه ثلاثة شروط خلال الترتيبات لعقد مؤتمر برلين، مؤكداً أن "هامش تحركه لحل الأزمة أصبح صعباً للغاية بفعل انقسام مجلس الأمن"... بوابة الوسط ٢٠١٩/١١/١٣)، وهذا التلكؤ من

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية السودان دعوة لحضور مؤتمر (فتح القسطنطينية بشرى تحققت وبشريات تستنهض همم الرجال)

إن في تاريخ الأمم أياماً مضيئة، هي موضع فخر لتلك الأمم، فكيف إذا كانت الأمة هي الأمة الإسلامية، وكانت تلك الأيام موضع تحقق بشرى الحبيب محمد ﷺ؟ إنها بلا شك تكون نجوماً في السماء، بل شموساً تضيء الدنيا وترفع الأمة إلى عنان السماء. في العشرين من جمادى الأولى سنة ٨٥٧هـ، تحققت بشرى النبي ﷺ بفتح القسطنطينية. وهو القائل: «لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ». وإحياء لهذه الذكرى يقيم حزب التحرير/ ولاية السودان مؤتمراً يتحدث فيه ثلة من العلماء وأهل الفكر بعنوان:

(فتح القسطنطينية بشرى تحققت وبشريات تستنهض همم الرجال)

فيسرنا حضوركم، وتشريفكم للمؤتمر، اهتماماً بقضايا الأمة.

المكان: قاعة الصداقة – القاعة الرئاسية – الخرطوم

الزمان: يوم الأربعاء ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤١هـ، الموافق ٢٠٢٠/١/١٥م، الساعة السادسة والنصف مساءً.

حرائر فلسطين يتبرأن من سيداو والجمعيات المشبوهة

وسط حشد كبير من النساء، علت نداءات حرائر فلسطين بإسقاط اتفاقية سيداو. جاء ذلك خلال اجتماع حاشد تم تلبية لدعوة الحاجة أم عصام السيد في ديوان آل الحرباوي الذي اكتظ بالحرائر اللواتي لبين الدعوة من مدن فلسطين ليؤكدن رفضهن التام للاتفاقية. واختتم الاجتماع بقراءة البيان الختامي الذي تضمن رفض اتفاقية سيداو لمخالفتها الشريعة الإسلامية ونبذ الجمعيات النسوية المشبوهة التي تعمل وفق أجندات وتمويل غربية مشبوهة، ومطالبة السلطة بإلغاء قانون تحديد سن الزواج. وفيما يلي نص البيان الختامي لهذا الاجتماع المبارك: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصبحه ومن والاه، أما بعد، فقد اجتمع اليوم هذا الجمع الغفير من حرائر فلسطين للتدارس والتقرير في مصيبة سيداو ومفرداتها ونتائجها الوخيمة، وقد خرجنا من هذا الاجتماع المبارك بالبيان الختامي التالي:

١- نحن نؤكد على رفض اتفاقية سيداو ومفرداتها، ونؤكد أن على السلطة الفلسطينية الانسحاب منها فورا.

٢- نعلن براءتنا التامة من الجمعيات النسوية المشبوهة التي تتلقى الدعم من الغرب لإفساد أهلنا، ونرى أن هذه الجمعيات هي رأس الحربة لكل مشاريع الإفساد في بلادنا المباركة فلسطين، ونعلن للعموم أن هذه الجمعيات لا تمثل نساء فلسطين وحرائرها، بل يمثلن أنفسهن فقط ونحذر هذه الجمعيات من الحديث باسمنا.

٣- على السلطة الفلسطينية الكف عن العبث في قيمنا، والكف عن جميع النشاطات اللامنهجية الإفسادية، مثل تعليم الدبكة والرقص والغناء، والكف عن افتعال أنشطة الاختلاط المحرم، والبرامج الممنهجة لإفساد أولادنا في المدارس والجامعات.

٤- نعلن رفضنا القاطع لقانون تحديد سن الزواج وعلى السلطة إلغاؤه.

٥- نعلن أننا نرفض الوصاية من أي جهة كانت وأننا لم ولن نوكل أحدا بتمثيلنا والنطق باسمنا أيا كانت هذه الجهة، لا وزارة المرأة ولا الجمعيات النسوية ولا غيرهم.

٦- نرفض أي قانون من قوانين الأحوال الشخصية يخالف الشرع.

٧- إن الإسلام قد أعطانا الحقوق الكاملة غير منقوصة وما تتعرض له نساء المسلمين اليوم هو نتيجة عدم تطبيق الشرع في كل مناحي الحياة وخصوصا في أحكام النظام الاجتماعي أي القانون الذي ينظم علاقة الرجل بالمرأة... إن ما يحدث للمسلمين ومنهم النساء من جور واضطهاد مردّه عدم تطبيق شرع الله الحنيف، وأن أعمال القتل التي تُقتل فيها نساء مسلمات سببها أمران: الأول هو الأفكار والقيم التي تتضمنها سيداو، وثانيها عدم إنزال عقوبة القتل بالقاتل العمد، كما شرع الله، ناهيك عن وجود أعمال قتل لا علاقة لها بالمرأة بوصفها امرأة، بل الأنظمة المخالفة للإسلام توجد بيئة خصبة لجريمة القتل وغيرها تجاه الرجال والنساء على حد سواء. فأعداد القتلى من الرجال هم أضعاف أضعاف عددهم من النساء، لأن الأنظمة القائمة لا علاقة لها بالإسلام.

٨- يحمّل الحضور من حرائر فلسطين جزءاً كبيراً من المسؤولية عن قتل النساء إلى الجمعيات النسوية التي ترفض تطبيق أحكام الشرع على الجناة وتحرض النساء على التمرد والانقلاب على قيم المجتمع الفاضلة، وتتركهن ليكنّ ضحايا... فما يهم تلك الجمعيات هو المتاجرة بمعاناة المرأة المسلمة، وتنفيذ أجندات العار الأجنبية.

٩- ثبت لنا أن كل هذه الجمعيات النسوية المشبوهة تعمل للدفاع عن الشاذات من النساء وليس عن المرأة ولذلك فإننا نكرر أن هذه الجمعيات لا تمثل أياً منا مطلقا.

حرائر فلسطين الخليل

٢٠٢٠/١/٧م - ديوان آل الحرباوي.

raya_no_269.indd 1 13.01.2020 13:42:02

نظرات سياسية

الفرق بين ضربة السيد وضربة العبد

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

قامت أمريكا الأسبوع الماضي بضرب مليشيات إيران في العراق ضربات غادرة موجعة قتلت فيها العشرات من الجنود والعناصر التابعة لكتائب الحشد الشعبي التابع لإيران، واستهدفت بالقتل بشكلٍ خاص قاسم سليماني رئيس ما يُسمّى بفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، وقتلت أيضاً نائبه العراقي في الحشد الشعبي عبد الغني المهندس.

وردت إيران بقصف قاعدتي عين الأسد في الأنبار وأربيل شمالي العراق بعدة صواريخ سقطت في أراضٍ فارغة لم تُحدث أي ضرر، فلم تُصب أي جندي أمريكي، ولم تُعطب أياً من المعدات الأمريكية.

واعتبرت إيران أنّ هذا الرد على العدوان الأمريكي كاف، وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بعد هذا الرد إنّ الموضوع قد انتهى عند هذا الحد ما لم تُصعّد أمريكا، وأعلن ترامب أنّ أياً من الجنود الأمريكيين لم يُصب بأذى من القصف الإيراني، وقال بأنّ أمريكا عاقبت إيران بقتل سليماني بسبب وجود نوايا لديه لمهاجمة السفارات الأمريكية. فأمريكا من فرط عنجهيتها أصبحت تُحاسب وتقتل على مجرد النوايا وليس على الأفعال.

ولو قارنّا بين ضربة أمريكا لإيران وضربة إيران لأمريكا لوجدنا أنّ ضربة أمريكا هي ضربة السيد، بينما ضربة إيران هي ضربة العبد، ويتجسد هذا الفرق في النقاط التالية:

١- أمريكا هي التي بدأت بعملية الضرب، فقرّرت القيام بالفعل بمفردها، واختارت الأهداف في المكان والزمان المناسبين لها، ولم تستشر أحداً في عمليتها تلك، حتى أقرب حلفائها في حلف الناتو بريطانيا لم تقم بإبلاغها بالضربة.

٢- في المقابل قامت إيران بضربتها الانتقامية كردة فعل، وأبلغت أمريكا بقرارها هذا عبر وسطاء قبل الضربة لكي تتخذ احتياطاتها، فكان يعلم بالضربة قبل وقوعها رئيس وزراء العراق عادل عبد المهدي الذي صرّح بذلك، كما علم بذلك السويسريون الذين يُمثلون المصالح الأمريكية في طهران، وكذلك ذكرت مصادر في الجيش الأمريكي بأنّها أبلغت بالضربة الإيرانية قبل وقوعها، ولم تنفِ المصادر الإيرانية ذلك، بل قال بعض المسؤولين الإيرانيين إنّهم قصدوا إبلاغ الأمريكيين بذلك، وإنّهم لا يريدون قتل أو إصابة جنود أمريكيين.

٣- من ناحية إعلامية أرسلت أمريكا رسائل واضحة إلى عملائها في إيران وفي المنطقة مفادها أنّ أي خروج لأي عميل لها عن خطوطها الحمراء كسليماني فإنّ مصيره القتل بلا رحمة، وبدمٍ بارد، ومهما كانت رتبته، وأنّ هؤلاء العملاء هم مجرد أدوات تستخدمها أمريكا عند الحاجة، وتستغني عنها في أية لحظة، وتستبدل بها غيرها، فهي رسائل وعيد وتهديد وتأديب.

٤- أمّا رسائل إيران الإعلامية المصاحبة للضربة فهي مُزدوجة:

ا- للرأي العام الداخلي:

كانت رسائل صاخبة ذات جعجعة إعلامية هادرة تدّعي الانتصار على أمريكا والاستمرار في قيادة ما يُسمّى بمحور المقاومة والممانعة، واستخدام عبارات جوفاء فارغة تتعلق بسحق وتدمير أمريكا وكيان يهود والإمارات والسعودية.

ب- لأمريكا والغرب:

كانت رسائل خانعة ذليلة فيها كل معاني الخضوع والاستسلام، وإظهار عدم نية إيران مُجدداً إلحاق الأذى بأيٍ من المصالح الأمريكية في المنطقة ولو بخطأ شخصي كما صدر عن قاسم سليماني، فأعربت عن قبولها برسائل التأديب الأمريكية على قساوتها، وأكدت على استمرارها إلى جانب أمريكا في مُحاربة الفصائل والتنظيمات الإسلامية المسماة بـ(الإرهابية).

هذه هي ضربة السيد الأمريكي وهذه هي ضربة العبد الإيراني؛ فالأولى جاءت بفعل قرار سيادي حر، والثانية جاءت برد فعل هو تصرف يقوم به العبد امتثالاً لأوامر سيده.

وهكذا تكشف هذه الحوادث عن فقاعة ما يُسمّى بمحور المقاومة والممانعة، فإذا كانت إيران قائدة هذا المحور ذليلة جبانة لدرجة أنْ تتلقى الصفعات الأمريكية الموجعة بكل خنوع واستسلام، وبكل رحابة صدر، وإذا كانت لا تقوى على الرد حتى لو قُتل كبار قادتها فكيف هو حال من يسير في ركابها؟!

إنّ القيادة الإيرانية أثبتت أنّها ليست عاجزة عن الرد وحسب، بل أكدت على أنّها أيضاً مُستمرة في التآمر ضد ثورات المسلمين في سوريا والعراق تحقيقاً للأجندة الأمريكية.

فعلى الذين ما زالوا يُراهنون على قدرة إيران في أنْ تُساعدهم على قتال كيان يهود أنْ يُدركوا حقيقة أنّ الاعتماد على إيران في تحقيق هذا الهدف هو مُجرد خرافة ووهم، وأنّ إيران تُنسّق كل خطواتها السياسية مع أمريكا، وفي العقود الأربعة الماضية لنا عبرة، فقد كانت إيران أكثر دولة وفيّة لأمريكا في العراق وأفغانستان، وإنّ مُهمّتها الخبيثة اليوم تتمثل في وأد ثورات المسلمين، ودعم الطواغيت من مثل بشار المجرم.

وعلى الجميع أنْ يُدركوا أنّه لن تقوم للأمة الإسلامية قائمة إلا بقيام دولة الخلافة الثانية على منهاج النبوة، فليعمل لها كل من يسعى لنصرة الإسلام والمسلمين، فهي وحدها التي بمقدورها التصدي لأمريكا ودول الكفر الأخرى، وهي وحدها القادرة على تحرير فلسطين، وكل بقاع المسلمين المغتصبة والمنكوبة، وهي التي بشّرنا الرسول ﷺ بعودتها بعد انتهاء هذا الحكم الجبري الحالي عندما قال: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» ■

لا صلاح لأحوال المسلمين إلا بنبذ الرأسمالية وتحكيم شرع الله تعالى

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن الواثق

دخلت انتفاضة تشرين في العراق شهرها الرابع، بإصرار أكبر على مواصلة الحراك الرافض لما هو قائم، والمطالب باستعادة (الوطن) الذي اختطفته أحزاب السلطة الفاسدة، مهما كان الثمن، كما يقول المحتجون والناشطون، لا سيما بعد التضحيات الجسام التي قدمها الشباب المنتفض منذ الأول من تشرين أول/أكتوبر ٢٠١٩م حيث تم قتل وجرح حوالي ٢٣ ألف شخص، وقد باتت تلك التضحيات ديناً في رقاب إخوانهم المعتصمين في ساحات التظاهر في أغلب محافظات العراق. ونفذت تلك الجرائم بأساليب إيرانية مدبرة، وبأيدي مليشيات تدعي انتسابها للحشد الشعبي، تدرجت من القنص إلى الترويع والاختطاف فالقتل الشنيع، وما زال هذا المسلسل الإجرامي سارياً بتضامن وصمتٍ من الحكومة، بل وبتنفيذ من بعض أدواتها التي تتقاسم الأدوار مع تلك المليشيات، وهي جرائم منكرة لا يبررها شيء، وكان آخرها اختطاف محمد فاضل أحد أقوى الناشطين منذ بداية الحراك في ساحة التحرير وسط العاصمة. وقال مصدر أمني يوم الجمعة ٢٠٢٠/١/١٠ إن قوة أمنية قامت بتفريق المتظاهرين في محيط ساحة البحرية في البصرة، واعتقلت أعداداً منهم بشكل عشوائي، كما اغتال مسلحون مجهولون صحفيين في المحافظة نفسها، وليست الناصرية بأفضل حالاً من أختها. وقال غالب الشابندر أحد المهتمين بالشأن السياسي: "إن السياسيين والكتل (الإسلاموية) يحاولون الالتفاف على الحراك الشعبي، وهم مستعدون لإحراق العراق من أجل البقاء في مناصبهم". (الشرقية).

وقد وجه المحتجون نداءات لعامة الشعب طالبين المشاركة الفعلية في الاحتجاج وعدم الاكتفاء بالتأييد عبر مواقع التواصل لتحقيق وعدهم بمليونية ليوم الجمعة الفائتة في بغداد وسائر المحافظات لمرور ١٠٠ يوم على بدء الاحتجاجات. فلبى النداء مئاتٌ من الجماهير غصّت بهم ساحة التحرير وأمثالها في الوسط والجنوب. وجعل الجميع يهتفون بلسان واحد: نعم للعراق، وسحقا لأمريكا وإيران، مع رفضهم لجعل البلد ساحة لتصفية الحسابات، أو خوض حروب بالنيابة يكون الشعب وقودا لها. كما رفض طلاب الجامعات الاستجابة لنداء وزارة التعليم العالي بضرورة العودة لمقاعد الدراسة حتى تحقيق كامل مطالبهم التي خرجوا من أجلها.

ولا شك أن قتل أمريكا لسليماني عراب إيران، ومهندس سياستها الخارجية بعد سكوتها عن تحركاته القذرة ردحا من الزمن وبعد انتهاء (صلاحيته)، وتعدي شره إلى سفارتها في بغداد، وبصرف النظر عن دوافع الصدام الظاهري بينها وبين وإيران، فإنه خلط الأوراق - ولو لفترة محدودة - وحوّل الأنظار عن مظاهرات الحراك، خاصة بعد اقتحام السفارة الأمريكية. والآن تطرح تساؤلات حول مصير ذلك الحراك ومطالبه؛ فعلى مستوى الأزمة الحكومية سيصعّب مقتل سليماني بشكل أكبر إمكانية التوصل إلى توافق حول شكل الحكومة الجديدة ومن يترأسها، فمن كان من السياسيين مرناً قبل التصعيد الأخير سيصبح متزمتا الآن أكثر. وستعطل إجراءات الحكومة المستقيلة، وربما كانت - قبل ذلك - قاب قوسين أو أدنى من إعلانها استجابة للجمهور الغاضب، كترشيح بديل لرئيسها عبد المهدي، وتعديل قانون مفوضية الانتخابات المستقلة، وغيرها من الالتزامات للخروج من حالة الجمود التي أخلت البلاد من حكومة ترعى مصالح شعبها، وبات عبد المهدي مسلوب الإرادة. فأمريكا تبلغه بأمر ما، وإيران ضد ذلك، وهو ضائع بينهما. أما رئيس الجمهورية برهم صالح فما عاد ينبس ببنت شفة رغم ضياع مهل دستورية لإنجاز ما عليه، وهو الذي زعموا أنه حامٍ للدستور وحارسٌ لمصالح الشعب! قبحهم الله

من إمعات لا خير فيهم.

لكن مقتل سليماني في الوقت ذاته فضح زيف تعاطف بعض السياسيين مع الحراك الشعبي بركوب الموجة، إذ سرعان ما انقلبوا عليه، بما فيهم البرلمان الفاشل، والمرجعيات الدينية إلى جوقات يعلن بعضها الحداد، وتهتف الأخرى باسم الهالك سليماني في مجلس النواب، وباتوا على النقيض من المطالب الحقة للمنتفضين. وفي هذه الحالة يبقى السيناريو الأقرب للواقع وبحسب الخبير الهاشمي هو أن يبقى عادل عبد المهدي على رأس حكومة لتصريف الأعمال في ظل صعوبة التوصل إلى توافق، ومن المؤكد أن بقاءه سيواجه برفض كبير من الشارع العازم على مواصلة الحراك.

وعن مواقف المحتجين بعد تلك الأحداث يقول حسن نواف أحد النشطاء: "إن الحراك سيتواصل، ولن يقبل المتظاهرون بالعودة إلى نقطة الصفر بعد كل الشهداء الذين قضوا". ويضيف: "ما يحدث بين أمريكا وإيران لا يعنينا. نحن نطالب بحكومة تمثلنا وبإصلاحات ومحاربة الفساد". (DW عربية).

وفي السياق ذاته، علق الناشط العراقي على فيديو نشره وزير الخارجية الأمريكي بومبيو يظهر مسيرات احتفالية كما راج في بعض وسائل الإعلام ولم تكن احتفالات خاصة بما حدث، بل "كل ما في الأمر هو أن بعض المحتجين المتواجدين أصلا في ساحة الاعتصام عند سماعهم الخبر فرحوا، وهذا طبيعي لأنهم يعتبرون أن سليماني هو أحد المعارضين لحراكهم. ولم يصل الأمر إلى مسيرات احتفالية. ومطالب الحراك واضحة وما زالت كما هي".

وهكذا تظل بلاد المسلمين ومنها العراق مسرحا مفتوحا لصراعات الدول الكافرة ومغامراتها، وليس للأمة إلا تحمل عواقبها الوخيمة على كره منها ونقمة على حكامها الذين رضوا بالتبعية، بل مكنوا الكافر المستعمر من رقاب أهلها لقاء مناصب ذليلة، وألقاب تلقى عليهم زورا وكذبا، وهم في الحقيقة عبيد لأسيادهم، لا شغل لهم غير تنفيذ الأوامر ولو على حساب الكرامة أو معاناة شعوبهم. لكن الأمل قائم بإذن الله تعالى أن يوفق العاملين المخلصين على مشروع دولة الخلافة الراشدة منقذ الأمة وحصنها الحصين التي ستضع حدا لعبث الكافرين وتذل كبرياءهم الزائفة، وما ذلك على الله بعزيز. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

حزب التحرير/ الأرض المباركة فلسطين
محاضرة في قطاع غزة بعنوان "فتح القسطنطينية والطريق إلى الأقصى"

نظم حزب التحرير/ الأرض المباركة فلسطين يوم السبت ٢٠٢٠/٠١/١١م، محاضرة تفاعلية في صالة النخيل وسط قطاع غزة تحت عنوان "فتح القسطنطينية والطريق إلى الأقصى"، والتي تأتي ضمن حملة عالمية واسعة يقوم بها الحزب للتبشير بالنصر العظيم الذي تحقق بفتح مدينة القسطنطينية "إسطنبول"، والنهوض بالأمة ودفعها لتحقيق العديد من الإنجازات والبشارات، والتي تبدأ بالتخلص من الحكام الطواغيت وإسقاط أنظمتهم الجبرية المجرمة وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، ولا تنتهي بفتح روما "إيطاليا" وغيرها من عواصم العالم. استعرض الأستاذ محمد الهور في كلمته الظروف التي أحاطت بحياة السلطان محمد الفاتح، وعبقريته وأثر تربيته وفق حديث رسول الله ﷺ «لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ»، ومساعيه الحثيثة لفتح المدينة المحصنة، والتي جاءت تتويجاً لمساعٍ كثيرة، ومحاولات عديدة بذلها المسلمون طوال تاريخهم لنيل شرف الفتح وتحقيق البشارة النبوية. وبين الأستاذ الهور في كلمته دواعي إحياء مثل هذه الذكريات في ثلاث نقاط، وهي تثبيت المؤمنين على دينهم، والصبر والثبات عند المحن والفتن، واستحضار الصورة المشرقة التي صنعها الإسلام حين كان مطبقاً في ظل دولة. كما فند دعاوى اليأس والإحباط، والركون للواقع، والاستكانة للظالمين، والاستسلام للقدرية الغيبية، وعدم البذل والاجتهاد في نصرة الإسلام والعمل على إقامة دولة الخلافة الثانية على منهاج النبوة، التي تطبق الإسلام، وتوحد الأمة، وتحرر الأقصى، وتحمل النور والهدى للعالم، وتخلص البشرية جمعاء من ضنك عيشها وظلم الدول الاستعمارية المتسلطة على العالم اليوم. ثم بين الدكتور نبيل الحلبي وبشيء من التفصيل المسؤوليات التي تقع على عاتق الأمة الإسلامية اليوم تجاه شعوب العالم، وماهية الموقف الصحيح من البشارات النبوية مثل إقامة الخلافة على منهاج النبوة، وتحرير بيت المقدس، وفتح روما، وما هي الاستحقاقات المطلوبة والواجب توفرها لتحقيق ذلك. وقد اعتبر الدكتور الحلبي في كلمته أن تحقيق النصر لا بد له من أمرين هما: الإيمان بالله والثقة بوعده، ثم الثقة بالأمة وقدراتها، وفي طريق النصر لا بد من إدراك حقائق عدة منها، عدم اليأس والخوف من قوة الأعداء، وسنة التداول، وحتمية النصر، وحقيقة التاريخ، وحقيقة الأعداء. وقد تخلل الكلمات عرضان مرئيان ربط أحدهما بين مسجد آيا صوفيا والمسجد الأقصى معتبرا أن كليهما أسيرٌ في ظل غياب دولة الإسلام، وتحدث العرض الثاني عن دولة الخلافة داخلياً وخارجياً، واختتمت المحاضرة بفقرة المناقشة والأسئلة ومداخلات الحضور.

وفد من شباب حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يزور عشيرة الجرادات في سيلة الحارثية

قام وفد من شباب حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بزيارة مجلس عائلة آل موسى العامر، أحد بطون عشيرة الجرادات الكرام، ودار حديث الوفد معهم عن اتفاقية سيداو ومخالفتها لأحكام شرعنا الحنيف، وما فيها من دعوة إلى الفحش والرذيلة، ومحاربة للحشمة والفضيلة. وقد اتفقوا جميعا على رفض اتفاقية سيداو ومخرجاتها جملة وتفصيلا وعلى براءتهم منها، مؤكدين أن ديننا الحنيف قد جاء بأحكام شرعية للمرأة تحفظ عليها عفتها وكرامتها؛ لذلك فنحن لسنا بحاجة إلى تشريعات الغرب الكافر، ولا نقبل عن شرعنا الإسلامي بديلا.

تتمة: التطورات الأخيرة في ليبيا

المبعوث الدولي يكشف عن تلكؤ أمريكي باتجاه مؤتمر برلين ويبدو أنه السبب في صعوبة تحديد موعد انعقاده! لكن أمريكا لم تكتف بذلك بل قامت بإدخال روسيا وتركيا في الساحة الليبية، وهكذا خلطت الأوراق الإقليمية والدولية بخصوص ليبيا بما أربك المساعي الأوروبية ومن ثم التأثير في المؤتمر قبل انعقاده وذلك بإدخال روسيا وتركيا إلى الساحة الليبية فلا تكون أوروبا عنصراً أساسيا مع أمريكا في الحل بل تنازعها أو تتقدمها روسيا وتركيا ومن ثم يضعف الدور الأوروبي... وهكذا فالمتوقع أن تكون نتائج المؤتمر ليست كما ترجوها أوروبا هذا إذا انعقد المؤتمر! وتحاول أوروبا التأثير في موقف أمريكا لتأييد المؤتمر وحضوره بكل وسيلة ووسيلة حتى إن المسؤولين الأوروبيين يحاولون إحراج أمريكا فهم من يصرح نيابةً عن أمريكا بأنها تهتم بالمؤتمر! (وأوضح "ماس" - وزير خارجية ألمانيا - خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإيطالي "لويجي دي مايو" أن الولايات المتحدة مهتمة للغاية بمؤتمر برلين، وأنها ستمارس تأثيرها لإنجاح المؤتمر... عين ليبيا، ٢٠١٩/١١/١٠) أي ليس أمريكا التي تصرح! أما أمريكا فعينها على الميدان في ليبيا، فبعد الاجتماع التحضيري في برلين للمؤتمر ٢٠١٩/٩/١٧ سافر السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند إلى الجزائر رغم أنها ليست مدعوة لحضور مؤتمر برلين واجتمع مع وزير الخارجية الجزائري بوقادوم... القدس العربي، ٢٠١٩/١١/٢) ما يدل على أن عين أمريكا لا تفارق الجزائر وتتخوف من تدخلها ضد حفتر في ليبيا.

رابعاً: أما كيف خلطت أمريكا الأوراق بإدخال روسيا وتركيا إلى الساحة الليبية لإضعاف موقف أوروبا ومن ثم السراج فكما يلي:

أ- **فقد** أعطت أمريكا لروسيا ضوءها الأخضر للتدخل ودعم عميلها حفتر، وظهرت شركة "فاغنر" الأمنية الروسية في ليبيا، وهذه الشركة هي النظير الروسي لشركة "بلاك ووتر" الإجرامية الأمريكية التي برزت في العراق... والظاهر أن أمريكا أوحت لروسيا بإدخال شركة "فاغنر" إلى ليبيا لدعم حفتر، وهي شركة مجهزة بمعدات عسكرية روسية متقدمة كأنظمة التشويش على الطيران بما يجعلها عنصراً مهماً في ترجيح كفة حفتر العسكرية ضد خصومه في ليبيا، وهي مقربة للغاية من الرئيس بوتين وتعمل على جني الأموال عبر مقاولات عسكرية خارجية، وقد اعترف الرئيس الروسي بوتين بالتجاوب مع المطالب الأمريكية فقال: "إن لدى روسيا اتصالات مع حفتر ومع حكومة السراج"... روسيا اليوم، ٢٠١٩/١٢/١٩) وفي الوقت نفسه فإن أمريكا كذلك تدعم حفتر (وقال البيت الأبيض حينها إن ترامب اعترف بدور المشير حفتر المهم في مكافحة الإرهاب وضمان أمن موارد ليبيا النفطية... دوتشيه فيليه ٢٠١٩/١١/٢٤) فأمريكا تريد إظهار ليبيا وكأنها ساحة صراع بينها وبين روسيا، ونقلت دوتشيه فيليه الألمانية ٢٠١٩/١١/٢٤ بياناً صادراً عن وكالات حكومية أمريكية (دعمها سيادة ليبيا وسلامة أراضيها في مواجهة محاولات روسيا استغلال الصراع ضد إرادة الشعب الليبي).

ب- **وأما تركيا فقد** برز دورها في الأزمة الليبية بشكل صارخ (بتوقيع الرئيس التركي أردوغان ورئيس الوزراء الليبي فايز السراج على مذكرتي تفاهم ٢٠١٩/١١/٢٧ للتعاون الأمني والعسكري بين أنقرة وطرابلس، وتحديد مجالات الصلاحية البحرية، وقال أردوغان في تصريحات للصحفيين: "ماذا تفعل مصر في ليبيا؟ ماذا تفعل حكومة أبو ظبي في ليبيا؟". وفيما يتعلق بالدور الروسي، قال أردوغان "إنهم يعملون حرفيا مرتزقة لصالح حفتر في ليبيا عبر المجموعة المسماة فاغنر، ومعروف من يمولهم". وأضاف أن "هذا هو الوضع، ولن يكون من الصواب أن نقف مكتوفي الأيدي أمام كل ذلك، لقد فعلنا ما بوسعنا حتى اليوم، وسنواصل فعل ذلك"... الجزيرة نت، ٢٠١٩/١٢/٢٠). وفيما بعد وافق البرلمان التركي على مشروع أردوغان (وافق البرلمان التركي بأغلبية ٣٢٥ صوتا مقابل ١٨٤ على مذكرة تفويض رئاسية لإرسال قوات لدعم الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس برئاسة السراج. ويسمح هذا التفويض لأنقرة بإرسال قوات غير قتالية كمستشارين ومدربين لقوات الحكومة المعترف بها في حربها ضد قوات خليفة حفتر في طرابلس... بي بي سي عربي ٢٠٢٠/٠١/٠٢م).

خامساً: أما عن أهداف أمريكا من الدفع بالدور التركي إلى ليبيا فليس لدعم السراج كما يعلن أردوغان، بل إن التدقيق فيما يجري مع سبر غوره وإنعام النظر فيه يتبين أن الأهداف محلية وإقليمية ودولية، والراجح أنها على النحو التالي:

١- **محلياً**، هناك الكثير من الفصائل العسكرية المنضوية تحت لواء حكومة السراج تعتبر "إسلامية معتدلة"، ولتركيا بها اتصالات قبل هذا التدخل، ومن السهل على تركيا جر تلك الجماعات إلى حتفها كما فعلت في سوريا حين دفعت بالفصائل الموالية لها لتسليم المناطق إلى المجرم بشار، وبذلك فإن تركيا تخوض في ليبيا معركة أخذ الولاءات وإضعاف حكومة السراج أمام حفتر، والسراج لا بد أنه يدرك أن أردوغان يسير في فلك أمريكا وأنه لم يتدخل ليدعمه وإنما ليخدعه لترجيح كفة حفتر بتوهين الفصائل بسحبهم من مناطق حساسة كما فعل مع الفصائل في سوريا، ولكن السراج بترتيب مع أوروبا يريد إحراج أمريكا بتقاربه مع تركيا فيجعل تركيا أردوغان تضطر لمساندة حكومته كونها حكومة معترفاً بها دوليا يحق لها طلب المساعدة من أية دولة، ومن ثم تثير أوروبا ضجيجاً دوليا على التدخل التركي ومن ورائه الأمريكي ثم المصري... والسراج ومن ورائه أوروبا يتوقعون أن يؤثر هذا الحرج والضجيج بتخفيف أمريكا ضغط حفتر ومصر على السراج...

٢- **إقليمياً**، تحت ذرائع الدعم العسكري التركي يمكن لمصر أن تزيد وبقوة من دعمها لحفتر في وقت يصعب فيه على الجزائر تقديم الدعم لحكومة السراج بسبب ظروفها الحالية، وقد ترسل مصر قوات بشكل مباشر للقتال في ليبيا، وأما تركيا فإن دعمها لحكومة السراج سيكون رمزياً وليس ذا بال تماماً كالدعم التركي للفصائل السورية الموالية لها، فتركيا أصلاً بعيدة عن ليبيا، ناهيك عن أن أهدافها تنحصر بالجعجعة والكلام عن الدعم مع تقديم القليل منه فقط بهدف إسقاط قوى ليبية في فخ الدعم التركي، والذي سيجدونه سراباً كما كان في سوريا.

٣- **دولياً**، يجعل التدخل التركي الساحة الليبية ساحة شد وجذب بينها وبين روسيا، وهو حاصل الآن، فأردوغان يهاجم بتصريحاته الوجود العسكري الروسي في ليبيا، وروسيا تعلن استياءها من التدخل التركي، ثم تتبع هذه التصريحات تصريحات أخرى عن اتفاقات بين تركيا وروسيا حول ليبيا! والأمر شبيه تماماً بمؤامرات تركيا مع روسيا حول أحداث سوريا...

٤- أما ما يحاول أردوغان خداع الناس به بأن اتفاقه مع السراج من أجل استغلاله في التنقيب عن الغاز والبترول (وقال وزير الطاقة التركي فاتح دونماز "إنه بمجرد التصديق على اتفاق ترسيم الحدود البحرية وتسجيله لدى الأمم المتحدة ستبدأ تركيا في العمل على إصدار تراخيص تنقيب وإنتاج للنفط والغاز في المنطقة" وقال: أعتقد أننا سنبدأ العملية في الأشهر الأولى من ٢٠٢٠"... رويترز ٢٠١٩/١٢/١٨) فيظهر أن أردوغان قد وجد في ذلك فرصة للمخادعة كأن تدخله من ورائه البحث عن الغاز والنفط فوقع هذه الاتفاقية. إذ إن خطواته للبحث عن الغاز بالبحر المتوسط بعمق ١٠٠ كلم قبالة ولاية أنطاليا منذ تشرين الأول ٢٠١٨ لم تكن جادة، كضارب الماء بالهاون. وباعتراف وزير الطاقة أن تركيا لم تبدأ بالتنقيب عن النفط والغاز، رغم إرسالها سفنا من أجل هذه الغاية، والآن يريد أن يوهم الناس أنه سيبحث عن النفط والغاز وأنه يتدخل في ليبيا من أجل تحقيق المصالح التركية في حين إنه يلعب هذا الدور الخادع في ليبيا لحساب أمريكا.

سادساً: أما عن حسم معركة طرابلس، فهناك عوامل برزت في الأشهر الأخيرة ترجح كفة حفتر:

١- أمام المشهد المرتبك لأوروبا الذي صنعته أمريكا بإدخال روسيا وتركيا في الساحة الليبية ثم تصاعد فاعلية الدور المصري كما بينا آنفاً فقد تشجع حفتر في تصعيد الأعمال العسكرية في طرابلس (أعلن القائد العام لما يسمى الجيش الوطني الليبي، خليفة حفتر، مساء الخميس ١٢ كانون الأول/ديسمبر بدء المعركة الحاسمة والتقدم نحو طرابلس، ودعا الوحدات المتقدمة إلى الالتزام بقواعد الاشتباك. وأعلن حفتر، في كلمة تلفزيونية وهو يرتدي الزي العسكري "ساعة الصفر" لجميع الوحدات العسكرية في طرابلس، قائلا: "اليوم نعلن المعركة الحاسمة والتقدم نحو قلب العاصمة..." دوتشيه فيليه الألمانية، ٢٠١٩/١٢/١٢)، وما زال تصاعد الأعمال العسكرية مستمراً...

٢- تدخل روسيا وخاصة شركة فاغنر إلى جانب حفتر حيث أعطت أمريكا لروسيا ضوءها الأخضر للتدخل ودعم عميلها حفتر وهي شركة مجهزة بمعدات عسكرية روسية متقدمة كأنظمة التشويش على الطيران بما يجعلها عنصراً مهماً في ترجيح كفة حفتر العسكرية ضد خصومه في ليبيا... وقد اعترف الرئيس الروسي بوتين بالتجاوب مع المطالب الأمريكية فقال "إن لدى روسيا اتصالات مع حفتر ومع حكومة السراج..." روسيا اليوم، ٢٠١٩/١٢/١٩).

٣- تدخل تركيا في الساحة الليبية، فإن هناك الكثير من الفصائل العسكرية المنضوية تحت لواء حكومة السراج تعتبر "إسلامية معتدلة"، ولتركيا بها اتصالات قبل هذا التدخل، ومن السهل على تركيا جر تلك الجماعات إلى حتفها كما فعلت في سوريا حين دفعت بالفصائل الموالية لها لتسليم المناطق إلى المجرم بشار، وبذلك فإن تركيا تخوض في ليبيا معركة أخذ الولاءات وإضعاف حكومة السراج أمام حفتر... هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن إعلان تركيا أنها تتدخل في ليبيا لدعم السراج يكون مقدمة لمصر لتعلن التدخل في ليبيا بدل أن يبقى سراً!

٤- المخادعة بين تركيا وروسيا، فتركيا تظهر أن تدخلها لدعم السراج ويصرح أردوغان مهاجماً روسيا لأنها تدعم حفتر ("إنهم يعملون حرفيا مرتزقة لصالح حفتر في ليبيا عبر المجموعة المسماة فاغنر، ومعروف من يمولهم". وأضاف أن "هذا هو الوضع، ولن يكون من الصواب أن نقف مكتوفي الأيدي أمام كل ذلك، لقد فعلنا ما بوسعنا حتى اليوم، وسنواصل فعل ذلك"... الجزيرة نت، ٢٠١٩/١٢/٢٠) وبعد يومين يصرح بالتلاقي مع بوتين! ("إنه والرئيس بوتين شكلا وفدين لمناقشة التطورات في ليبيا وإن مسؤولي البلدين سيلتقون قريبا"... تلفزيون إن تي في التركي، ٢٠١٩/١٢/١٨) أي تماماً كما كان يلتقي مع روسيا ويتعاون معها وهي تقصف أهل سوريا صباح مساء في الوقت الذي كان فيه يظهر نفاقاً أنه دخل سوريا لدعم الفصائل وأهل سوريا! وكأن الطرفين يلعبان لعبة يظنونها مخفية عن الأعين في حين إنها مكشوفة! فقد نقلت الجزيرة نت ٢٠١٩/١٢/٢٠ عن موقع إيل سوسو ديريوا الإيطالي (أن الساحة الليبية تشهد لعبة تركية روسية، كما أن هناك اتفاقا بدأ يتشكل في البحر الأسود بين الطرفين، حيث إنهما مستعدان لتكرار تجربة السلام السورية في ليبيا) وانكشاف المخادعة بين تركيا وروسيا يسهل العمل أمام حفتر وينشطه...

هذه العوامل الأربعة تدعم موقف حفتر وتحفزه لتصعيد القتال في طرابلس وتشجيعه على ذلك... وبطبيعة الحال فهذه العوامل بإدارة أمريكا وترتيب منها. هذا من جانب حفتر، أما من جانب السراج فلا شك في أن أوروبا تدعمه وخاصة بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، هذا بالإضافة إلى صلابة الفصائل المقاتلة وخاصة مقاتلي مصراته، ولكن استمرار التدخلات كما بيناه أعلاه وزيادة الضغط العسكري على طرابلس وكسب الولاء لتركيا من داخل معسكر السراج يعني أن النفوذ الأوروبي في ليبيا قد أصبح مهزوزاً، ومن الصعب أن يتمكن الوسط السياسي الكبير التابع لبريطانيا وأوروبا في ليبيا من إنقاذ ذلك النفوذ وخاصة بعد خلط الأوراق الذي قامت به أمريكا بإدخال روسيا وتركيا في الساحة الليبية أي أن تحكم النفوذ الأوروبي في ليبيا كما كان هو من الصعب أن يعود وفق ما يتراءى من أحداث ومعطيات... ومع ذلك فليس من السهل حسم الأزمة عسكرياً في المدى المنظور، وعليه فالمتوقع اللجوء إلى الحلول السياسية على طريقتهم كرأسماليين في قبول الحل الوسط إذا صعب على أي من الطرفين الحسم العسكري مع أخذهم في الاعتبار رجحان المكاسب السياسية وفق الرجحان العسكري وهو حاليا في جانب حفتر أي الجانب الأمريكي...

سابعاً: وفي الختام فإنه من المؤلم أن تكون بلاد المسلمين ساحة قتال يتسابق فيها الكفار المستعمرون بأدوات من بني جلدتنا خدمة لمصالح الكفر وأهله، موالاة من الحكام في بلاد المسلمين للكفار ليبقوهم على كراسيهم المعوجة المكسورة! ولا يعلم هؤلاء الحكام أن العاقبة للمتقين، للإسلام وأهله، ومن ثم يندمون ولات حين مندم، ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ ■

الحادي عشر من جمادى الأولى ١٤٤١هـ
٢٠٢٠/١/٦م

تتمة كلمة العدد: كلام بليغ من عالم جليل ...

النبوة، وهذا يؤكد أن لا عبرة بالزمن أمام العقيدة والوعد والبشرى. وكانت المدة بين الإعداد والفتح أقل من شهرين، ما يشي بتوفيق الله سبحانه وتعالى، وتنزل نصره على عباده المؤمنين، قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

الوقفة الخامسة: السجود لله شكرا عندما يتحقق النصر، إقرارا لله بالعبودية، وأنه رب الأرباب ومسبب الأسباب، بِهِ ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾، وليس كما يفعل بعض المهووسين اليوم عندما يحققون انتصارات موهومة في ملاعب الرياضة أو غيرها، فيطلقون الصافرات، ويشعلون المفرقعات، ويقومون بالاستعراضات، ويؤدون الرقصات كالبلهاء الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا!

الوقفة السادسة: شيوع مفردات فقه الاستخلاف وجهاد الطلب في عصور المسلمين المتعاقبة أيام الدولة الإسلامية بدءا بالنبوة، ومرورا بالخلافة الراشدة الأولى، ووصولا إلى نهاية الملك العاض، في حين شاعت مفردات فقه الاستضعاف بعد هدم الخلافة العثمانية، وصار المسلمون يبحثون في جهاد الدفع والمقاومة، ثم ما أُطلق عليه زورا سلام الشجعان، وفقه حمل الحرائر من اغتصاب الأعداء الكفار، والصلاة تحت الهدم، والصيام لمن لا يجد له مأوى، ورشوة قطاع الطرق على الحدود بين بلاد المسلمين، وأشباه ذلك كثير!! وقد حصل هذا وأمثاله عندما هدمت دولة الخلافة، وغاض سلطان الإسلام من الأرض، وسيطر الكفار على بلاد المسلمين وثرواتهم وعقول كثير منهم.

الوقفة السابعة: في خضم هذا الوحل التاريخي الذي غاصت فيه الأمة الإسلامية، قام حزب التحرير ليعيد لهذه الأمة مجدها وعزها من جديد، وليجدد فيها الفكر والفقه والأصول والسياسة، وذلك بأن نذر نفسه لـلعمل مع الأمة لقيام الخلافة. ولما قطع الحزب أشواطا طويلة في هذا العمل الشاق، وبدأت علامات التعافي النهضوي تظهر على الأمة في طول البلاد الإسلامية وعرضها، وصار قيام الخلافة قاب قوسين أو أدنى، جن جنون الغرب وحكام المسلمين العملاء، وصاروا يمكرون بالحزب وشبابه، ووجد من يسمع لهم من الناس والتاركين والناكثين والمعاقبين والمتنكبين، من أجل أن يفتّوا في أعضاد الشباب ويثنوهم عن عملهم الجاد والدؤوب، ولكن قوة الشباب وتماسك الحزب قد قطع الطريق على مساعيهم الإفسادية ونشاطاتهم الشيطانية.

الوقفة الثامنة: ونحن نقف اليوم على أعتاب إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فإننا نستمطر الرحمات من الله، وننتظر النصر القادم القريب بفارغ الصبر، وحسن الظن بالله أن يكرمنا بتحقق البشارات، فتفتح روما على أيدينا، لنرفع راية العقاب خفاقة فوق ربوعها بإذن الله، وإننا على ثقة بتحقق وعد الله الثاني بقتال يهود وتحرير فلسطين، وستكون في بيت المقدس بيعة هدى بعد أن تصبح عقر دار الإسلام قريبا بإذن الله.

وفي الختام فإنا نضرع إلى الله سبحانه أن يتوالى تحقيق بشارات رسول الله ﷺ فتعود خلافة هذه الأمة، ومن ثم تحرر قدسها، وتفتح روما كما سبقتها أختها فكانت... مصداقا لأحاديث رسول الله ﷺ... كما نسأله سبحانه أن يمدنا بعون من عنده فنحسن العمل ونتقنه فنكون أهلا لنصر الله العزيز الرحيم. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۞ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٤-٦] ■

الإسلام أسرع الأديان انتشارا في إنجلترا
فكيف لو تخلصنا من حالة الغثائية وأقمنا خلافتنا؟!

نشر موقع (وكالة الأناضول، السبت، ٩ جمادى الأولى ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠١/٠٤م) خبرا جاء فيه: "أفادت إحصاءات رسمية، بأن الإسلام هو أسرع الأديان انتشارا في إنجلترا من خلال تزايد عدد المسلمين، مقابل تراجع في أعداد (المسيحيين). ونقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، الجمعة، عن مكتب الإحصاء الوطني (حكومي)، أن عدد المسلمين تجاوز ٣ ملايين شخص للمرة الأولى. وجاءت هذه الأرقام الصادرة عن المكتب الوطني للإحصاءات، ضمن مشروع بحثي في محاولة لإجراء تقييم منتظم حول حجم الجماعات العرقية والدينية المختلفة. وأوضحت أن "هناك تراجعا في أعداد (المسيحيين)، رغم أن (المسيحية) لا تزال أكبر ديانة من حيث عدد أتباعها في إنجلترا"."

الراية: **إن ازدياد عدد المسلمين اليوم في العالم وفي أوروبا بوجه خاص يحدث في وقت يواصل فيه الغرب الكافر شن هجوم لا هوادة فيه ضد الإسلام والمسلمين، مما يؤكد أن العقيدة الإسلامية التي تتفق مع عقل الإنسان وفطرته في كل زمان ومكان هي عقيدة حية لا يمكن أن تهزمها الرأسمالية الشريرة التي تقود العالم إلى الهاوية بعقيدتها النفعية العلمانية وقيمها البهيمية الفاسدة. إلا أنّ كثرة العدد بدون كيان ودولة لا تغني عن المسلمين شيئا، ولا تخرج الأمة من وضع التفكك والتشرذم والضعف الذي هي فيه، بعد هدم خلافتها وغياب إمامها الجنة الذي يقاتل من ورائه ويتقى به. إننا رغم كل هذه الأحوال السيئة التي تعيشها الأمة إلا أننا على يقين بأن الأمة على أعتاب استعادة وضعها الطبيعي وتحقيق بشرى رسولنا الكريم ﷺ بقيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تنفذ أفكار الإسلام وتطبق نظامه في واقع الحياة ليعيش المسلمون حياة إسلامية ويُدفعُ عنهم الظلم الذي لحق بهم نتيجة غيابها. وستعود الأمة بإذن ربها عزيزة قوية، فتحقق بشارات رسول الله ﷺ بتحرير قدسها من دنس يهود، وتدك حصون الغرب الكافر، فتفتح روما مصداقاً لبشرى رسول الله ﷺ بفتحها كما فتحت أختها القسطنطينية من قبل، ويومئذ تَدخل شعوب أوروبا في دين الله أفواجا لا أفرادا، وتُنقل البشرية جمعاء من حالة الشقاء وظلمات العلمانية إلى نور الإسلام والسعادة في الدارين.**

القبلية وخطورتها على أمن أهل السودان

بقلم: الأستاذ آدم دهب – الخرطوم

إن حوادث الاقتتال التي تجري في مدينة الجنينة في إقليم دارفور ليست هي الأولى من نوعها، ولن تكون الأخيرة، طالما بقيت القوميات والقبليات والعرقيات، هي السائدة في أنحاء السودان المختلفة، فقد شهدنا فتنة الاقتتال في القضارف وبورتسودان شرق السودان، ودارندوكة في أقصى الغرب في دارفور! لأن أفكار القبيلة، والقوم، والجهة، هي السائدة بين الناس، وتركزت بصورة سيئة في عهد نظام الإنقاذ البائد، فالأصل أن يُلقى بها في قارعة الطريق؛ لأن الرسول ﷺ قال عنها: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»، لأنها روابط ضيقة تنشأ بين الناس كلما أحسوا بخَطر، وسرعان ما تنتهي بزوال هذا الخطر، ثم يعود الناس يتعاملون على أساسها كلما طرأ طارئ، لذلك فإن هذه المشكلات لن تنتهي أبداً طالما كانت هذه هي الروابط بين الناس، وليس رابطة الإسلام! إن المولى سبحانه من بديع صنعه أن جعل الناس شعوبا وقبائل، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾، وجعلها علامة دالة على قدرته سبحانه وتعالى، ورحمة منه لعباده، لتسهيل التعارف فيما بينهم فحسب، بحكم التفاوت في الجنس، واللسان، وكثير من الصفات، قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾، إن ديننا الحنيف قد حدد أهمية القبلية على أنها للتعارف فحسب لا غير، وليس للتفاخر فقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾، فلا مكان للتقاتل والتخاصم بين المسلمين، لكن عندما يرتبط الإنسان بأخيه الإنسان على أساس القبيلة أو العائلة، أو الجنس، فهنا تكمن الكارثة، لأنها رابطة منحطة وغير إنسانية وتسبب الخصومات بين الناس.

إن الأحداث التي جرت في الجنينة، غربي السودان، وكذلك في القضارف وبورتسودان، سابقاً وحالياً والتي راح ضحيتها الكثير من الأنفس البريئة، والحكومة عاجزة عن الحل... إنما هي ثمرة هذه الروابط الضيقة الفاسدة النتنة، التي تجعل صاحبها يظن أنه أكرم من غيره! وأنه أحق بالحياة منه، وما دامت هذه هي الروابط التي تسير شؤون حياتنا، وهي التي تعتمد عليها الحكومات المتعاقبة في نظرتها للناس، فلن ننفك من هذه المشاكل والاضطرابات أبداً.

إن السياسيين في هذا البلد مكسوفي البال عن هذه الأحداث، ولن ينشغلوا بها كثيراً، وذلك لأن العقلية السياسية عند هؤلاء أيضاً مرتبطة بالقبيلة وغيرها من الروابط الفاسدة، فقد شغل همهم التسابق على كراسي الحكم، ونهب ثروات البلاد، والاستقطاب، والمشاكسات فيما بينهم. أما حل قضايا الناس فليس ذا قيمة عندهم، ولا اعتبار، ومن كان هذا حاله، فلا يستبعد أن يستخدمه الكافر المستعمر الذي يطمع في بلادنا بإشعال الفتن والحرائق هنا وهناك، لذلك فالسودان يشتعل منذ (استقلاله) إلى يومنا هذا.

إنه لن يوقف هذا العبث إلا أحكام الإسلام تطبقه دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يعمل لها حزب التحرير، بقيادة أميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، وشبابه الذين يصلون ليلهم بنهارهم، لإخراج الناس من درك أنظمة الجاهلية إلى أحكام الإسلام العظيم، ونوره المبين؛ وذلك لأن الحكم هو مسؤولية وأمانة في الإسلام وليس مكسبا وغنيمة، فيرتبط الحاكم بالرعية بأحكام الإسلام، لا باعتبار القبيلة أو الجهة، أو الجنس، وإنما باعتبارهم رعايا في ظل دولة الإسلام.

إن الأنظمة التي تعاقبت على الحكم في السودان، وكذلك حملة السلاح، يجمعون الناس على أساس القومية والقبلية، والجهوية، والوطنية... فهم جميعاً سيعجزون عن حل مشكلة الإنسان، لأن الحل ليس بتكتل إثني أو اقتتال قبلي أو تعصب قومي أو تفاخر بالألوان، بل التكتل الصحيح يجب أن يكون على أساس مبدأ يتوافق مع فطرة الإنسان، ليكون الحل من رب الناس، وليس كما تفعل الحكومات والحركات المسلحة! إذ إنهم جميعا كما ذكرت آنفاً ينادون بالقبيلة والجهة والتي هي الداء، والجزء الأساس في المشكلات التي تجري في إقليم دارفور وفي غيره.

إن أهل دارفور، إلى عهد قريب، كانوا يجمعون الزكاة لدولة الخلافة، في زمن السلطان علي دينار، فهم جزء من الأمة الإسلامية، والآن دعونا نَكُنْ كما أمرنا الله إخوانا، بدلاً من ضرب رقاب بعضنا بعضا، ففي ليلة تُقتل أكثر من أربعين نفساً مسلمة، يا سبحان الله! ودعكم من فتن الجاهلية النتنة، التي حرمها رسول الله ﷺ: «وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، فَادْعُوا الْمُسْلِمِينَ بِمَا سَمَّاهُمُ الْمُسْلِمُونَ الْمُؤْمِنُونَ عِبَادَ اللَّهِ».

إن الدعوات الجهوية والقبلية، والعرقية، والقومية، والوطنية، كلها دعوات نتنة، تأتي بالفرقة والشتات والاقتتال، ولا يأمن الناس في ظلها أبداً، فدعونا نُقِمْ الدولة التي أسسها رسولنا الكريم ﷺ، فكفانا مهازل، وسوف ترون كيف هي عظمة الإسلام عندما توضع أحكامه موضع التطبيق والتنفيذ. اللهم عجل لنا بدولة الخلافة التي وعد بها المولى عز وجل، وبشّر بها الحبيب المصطفى ﷺ بعد الملك الجبري «... ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» ■

من شرف فتح القسطنطينية إلى شرف العمل لإقامة الخلافة

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

إن المسلمين صدقوا ببشارات رسولهم الكريم ﷺ ولم يتطرق الشك إلى قلوبهم كما صدقوه فيما أمر ونهى في الشرع، لأنه نبي لا يكذب، فذلك يستحيل عقلا أن يتقول على الله، وما هو بكاهن، ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾، فعلم من ربه عالم الغَيب ما أظهره عليه من البشارات. فاعتبروا البشارات طلبا، لأن الخبر طلب يقتضي العمل. ولهذا أدركوا أن البشارات لا تتحقق إلا بعمل بشري، فلا تتنزل الملائكة تقاتل عنهم وهم قاعدون ينتظرون أن تحقق لهم النصر، بل بالقيام بالعمل الجاد والإعداد التام متوكلين على الله باذلين أموالهم وأنفسهم في سبيله، فعندئذ تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا والآخرة، أوحى إلينا ربكم أن نثبتكم، فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان...

فعندما سمعوا قول رسولهم الكريم ﷺ: «لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ»، فكل واحد منهم من أصحاب الهمم العالية انطلق يعمل بجد واجتهاد لينال شرف الفتح متمنيا أن يكون هو ذلك الأمير أو أن يكون جنديا في ذلك الجيش.

ولهذا أرسل الخليفة معاوية جيشا إلى القسطنطينية بإمارة ابنه يزيد متمنيا أن يكون ذلك الأمير الفاتح، وانطلق معه الصحابة الكرام متمنين أن يكونوا جنود جيش الفتح. وكل خليفة من خلفاء بني أمية العظام أرسل فلذة كبده على رأس الجيش لفتح العاصمة الشرقية لأعظم إمبراطورية لينال هذا الشرف. وعندما تأكد مسلمة ابن الخليفة عبد الملك من صحة الحديث انطلق يغزوها... وهكذا حاصروها عشرات السنين وفتحوا أطرافها، فمنهم من قضى نحبه، ومعالمهم شاهدة عليهم هناك وأبرزها قبر الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري.

وبالمناسبة فإني شخصيا قبل أربعين عاما عندما كنت أتكلم مع الناس أذكرهم بأمجادهم وفرضية العمل لإحياء خلافتهم، فذات مرة قام شخص وقال سأدلك على مسجد لا أحد يفطن له. فذهب بي إلى مسجد في منطقة قراكوي بإسطنبول فلما دخلته، دخلت السكينة قلبي، فهو مسجد متواضع يختلف عن كل المساجد المزخرفة ذات القبب والمنارات، كتب فوق بابه بالعربية "مسجد العرب الشريف، بناه مسلمة بن عبد الملك عام ٧٧هـ".

وهكذا كانت همم المسلمين، وكل همهم أن يفتحوا القسطنطينية لينالوا شرف تحقيق هذه البشارة والبشارة الثانية فتح روما، فعندما سئل رسولهم الكريم ﷺ: "أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ" فأجابهم «مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلًا يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ». ولهذا فكروا في فتحها من الغرب عندما لم يتمكنوا من فتحها من الشرق ليطبقوا عليها من الجهتين، ففتحوا إسبانيا ووصلوا إلى مشارف باريس وفتحوا صقلية بإيطاليا وقد اقتربوا من روما حتى يحققوا بشارات رسولهم الكريم الذي لا ينطق عن الهوى.

وكان خلفاء بني العباس يناوشون الروم وقد أخضعوا ملوكهم وأرغموهم على دفع الجزية، حتى إذا تمرد أحدهم فكتب له الخليفة على ظهر رسالته التي يرفض فيها دفع الجزية: "من هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم، قرأت كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه دون ما تسمعه. ثم ركب من يومه وأسرع حتى نزل على مدينة هرقلة وأوطأ الروم ذلا وبلاء، فقتل وسبى، وذل نقفور وطلب الموادعة على خراج يؤديه إليه في كل سنة فأجابه الرشيد إلى ذلك". ومن ثم أقطع الخلفاء العباسيون الترك المسلمين الأجزاء المفتوحة من الأناضول ليرابطوا فيها ويقاتلوا الروم حتى يفتحوا القسطنطينية، فكان أول أمير لهم سلجوق بيك عام ١٠٤٠م، فأخضع أجزاء كثيرة في الأناضول لحكم الخلافة، ومن ثم واصل أمراء السلاجقة جهادهم فيها حتى برز العثمانيون، فواصل أمراؤهم الجهاد حتى أحاطوا بالقسطنطينية فنالوا شرف الفتح بقيادة محمد الفاتح عام ١٤٥٣م في ظل الخلافة العثمانية. فقام وحول كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد، فجن جنون الغرب حتى قام بابا الفاتيكان يولول ويتوعد، فأرسل إليه الفاتح مهددا: "لقد شرفت آيا صوفيا بإبقائها معبدا فإذا لم تسكت فإنني سأدخل روما وأحول الفاتيكان اصطبلا لخيولي" فخاف البابا وسكت. ولكن الفاتح لم يسكت ولم يتوقف، فقال هذا العام عام الحج والعام القادم إن شاء الله عام فتح روما، ولكن المنية وافته وهو ذاهب إلى الحج ليقضي الله أمرا كان مفعولا، وليقيض فتحها على يد رجل آخر مهما طال الزمن، فبشارة الرسول ﷺ بفتح القسطنطينية تحققت بعد نحو ٨٥٠ سنة، ولم يمل المسلمون ولم يقنطوا ولم يشكّوا في بشارة نبيهم.

وها هم الآن أهل الهمم العالية منهم لم يفتروا ولم يقنطوا وهم على يقين أن سائر البشارات ستتحقق، ومنها البشارة العظمى بقول نبيهم «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، فقاموا لها، وبرز منهم تقي الدين النبهاني رحمه الله، فقام يعمل بجد واجتهاد متمنيا أن يكون الخليفة الأول فيها، فأسس حزبا عظيما شامخا عالميا بفكر عميق وبنظرة ثاقبة وبوعي تام بفضل من الله ورحمة، وكل شاب دخل حزبه جد واجتهد متمنيا أن يتشرف بالعمل لها وأن تكتحل عيناه برؤيتها ومتمنيا أن تتحقق البشارة على يده، فثبت الثابتون منهم فلم ينكثوا ولم ينقضوا غزلهم ولم ينكصوا على عقبيهم، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، فهم عاملون ذاكرون يصلون ليلهم بنهارهم في جد واجتهاد، كلهم ثقة بوعد الله سبحانه وببشارة رسوله ﷺ واضعين يدهم في يد أميرهم الثالث عطاء الخير آملين أن يحقق الله على يديه وأيديهم تلك البشارة، وقد تحقق في إمارته الكثير من توسع العمل وتعمقه وتنوعه وانتشاره والكسب الجديد والبناء القوي والزيادة في دقة الفهم والوعي والثقة بالنفس. فالثابتون في كل إمارة يبنون على الأولى ولا يهدمون، ويزيدون عليها ولا ينقصون، ويكملون المسار ويسعون إلى الكمال، وكل منهم مفعم بالأمل والثقة والنشاط لتحقيق البشارات القادمات. فهم أحفاد أولئك العظام، ولدوا من رحم هذه الأمة العظيمة، وكل يوم يزيد تجاوب أمتهم معهم، فالدنيا وقوى الكفر كلها في أعينهم صغيرة، فهم رجال كرام عظام أهل عزم وعزيمة، وينطبق عليهم قول الشاعر:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم

والله أعلم حيث يجعل رسالته وأعلم على يد من يحقق بشارات رسوله، فليتنافس المتنافسون ■

أردوغان شريك للمجرم بوتين ومتعاون معه في مؤامراته ضد أهل الشام

في خبر على موقع (ترك برس، ٤ جمادى الأولى ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١٢/٣٠م) ورد ما يلي: "هنأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، نظيره التركي رجب طيب أردوغان، بمناسبة حلول عيد رأس السنة الميلادية. وقال بوتين في برقية التهنئة، إن مسيرة الحل السياسي في سوريا، بدأت بفضل الجهود المشتركة التي بذلتها أنقرة وموسكو. وأشار إلى أن بلاده وتركيا تتعاونان في سوريا من أجل القضاء على التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن وسلامة المنطقة. وأوضح بوتين أن تركيا وروسيا حققتا نجاحات كبيرة في تنفيذ المشاريع الاستراتيجية العملاقة تعود بالفائدة لكلا الطرفين، وعلى رأسها مشاريع في الطاقة والتقنيات العسكرية".

الرايـة : **إن تصريحات المجرم بوتين هذه هي حُجة على أولئك الذين ارتضوا العبودية لغير الله بعد أن منَّ الله عليهم بالتحرر من عبودية طاغية الشام، حُجة تصرخ في وجوههم وتقول إن نظام تركيا أردوغان هو شريك للمجرم بوتين ومتعاون معه في كل خطوة يخطوها على أرض الشام، فعلامَ هم يتبعونه ويسلمونه قيادهم؟! إن ثورة الشام ستبقى هي الكاشفة الفاضحة، وأما العباد فهم في ابتلاء واختبار في هذه الحياة الدنيا، فإما أن يتبعوا ما جاء به الرسول ﷺ ويسيروا على صراط مستقيم، وإما أن يمشوا مُكبّين على وجوههم، وإن الله ناصر دينه وعباده المؤمنين وهو مُنجزٌ وعده فانحازوا إليه وفروا إليه تنجوا من عذاب يوم عظيم.**

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي بوكيل أول وزارة الإعلام والثقافة

التقى وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان بالأستاذ: الرشيد سعيد يعقوب، وكيل أول وزارة الإعلام والثقافة، والمدير المكلف للهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون، بمكتبه صباح الاثنين ٢٠٢٠/٠١/٠٦م، وكان الوفد بإمارة الأستاذ: ناصر رضا – رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير/ ولاية السودان، يرافقه عضوا الهيئة، الشيخ: عبد القادر عبد الرحمن، والمهندس: محمد مصطفى. حيث أكد الوفد أن للإسلام معالجات لقضايا البلاد الساخنة، وضرب مثلاً بما يحدث بين القبائل من اقتتال وتناحر، رغم أن هذه القبائل القاسم المشترك بينها واحد وهو الإسلام الذي حرّم قتل النفس، ونبذ العنصريات والجهويات. كما بيّن أن نظام الحواكير للأراضي هو نظام يخالف الإسلام، فالأرض في الإسلام لا تملك للقبائل، وإنما تملك للأفراد، سواء للسكن أو للزراعة، وتكون المراعي للجميع، وأن هذه المعالجات لا تتم إلا في ظل دولة الإسلام التي تسخّر أجهزة الإعلام كلها لتعليم الناس أحكام الإسلام ومثل هذه المفاهيم التي ذكرناها. كما تناول اللقاء حال الإعلام، وفي هذا الإطار طلب الرشيد من الوفد أن يقدموا رؤية حزب التحرير عن الخلافة عبر التلفزيون، مبيناً أن به مساحة ٤٠٪ من البرامج الإسلامية، وأن باب الإعلام مفتوح واسعاً، وأنه - أي الرشيد - يريد دوام التواصل مع الحزب حتى يضمن سماع رأيه وفكره منه مباشرة، مؤكداً أنه يعرف الحزب وأنه موجود في كل العالم. وفي الختام شكر الأخ الرشيد سعيد وفد الحزب على الزيارة، كما شكره الوفد على حسن الاستقبال، وحسن الاستماع.